



## Intellectual dimensions in contemporary Kurdish art

Zervan Ali Abdi<sup>1\*</sup>, Sami Ismael Mustafa<sup>2</sup>

1 College of Fine Arts, University of Duhok, Duhok, Iraq.

2 College of Fine Arts, Salahaddin University, Erbil, Iraq.

\* Corresponding author: e-mail: [zervan.a.abdi@uod.ac](mailto:zervan.a.abdi@uod.ac)

---

Received: 26 May 2025

Accepted: 24 July 2025

Published: 30 September 2025

---

### Abstract:

The present study, entitled "*Intellectual Dimensions in Contemporary Kurdish Art*", explores the intellectual frameworks that underpin contemporary artistic production in the Kurdistan Region of Iraq. Adopting a scientific research methodology, the study is organized into four chapters:

**Chapter One** addresses the research problem, significance, objectives, limitations, and definitions of terms. The central research question is: *What intellectual challenges confront contemporary Kurdish art within its environmental context in Kurdistan-Iraq?* The objective is to identify the intellectual dimensions shaping the region's artistic practices.

**Chapter Two** presents the theoretical framework, which is divided into two sections: the concept of contemporary art, and the development of contemporary Kurdish art. This chapter concludes with key indicators derived for subsequent analysis.

**Chapter Three** outlines the research procedures, including the research population, sample selection, and methodology, with analytical focus applied to three selected artistic models.

**Chapter Four** discusses the findings and conclusions, emphasizing how contemporary Kurdish art reflects and responds to intellectual and environmental challenges within the region.

**Keywords :** Kurdish Art, Intellectual Dimensions, Contemporary Art.

## الابعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر

زيرفان علي عبدي<sup>١</sup> ، سامي إسماعيل مصطفى<sup>٢</sup>

الملخص:

شهد الفن الكردي المعاصر تحولات فكرية وجمالية متأثرة بالتغييرات السياسية والاجتماعية والبيئية التي مرت بها منطقة كردستان العراق، مما جعل من الضروري البحث في الكيفية التي انعكست بها هذه التحولات على النتاج الفني. إن تداخل الفكر والبيئة والمجتمع في تكوين العمل الفني الكردي المعاصر يطرح تساؤلات عدة حول المرجعيات الفكرية لهذا الفن، ودوره في التعبير عن واقع الإنسان الكردي وهمومه.

انطلقت مشكلة البحث من...

ما هي الضغوطات الفكرية التي يواجهها الفن الكردي المعاصر ضمن مجاله البيئي في كردستان العراق؟

محتوى البحث

تناول البحث "الأبعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر" دراسة تحليلية وفكرية لأبرز الأعمال الفنية المعاصرة في كردستان العراق، وذلك من خلال اتباع منهجية علمية أكademie قسمت إلى أربعة فصول رئيسية:

١. تناول الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده، وتحديد المصطلحات، حيث تم التأكيد على هدف البحث المتمثل في الكشف عن الأبعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر ضمن مجاله البيئي.

٢. الفصل الثاني: استعرض الإطار النظري وشمل محورين: مفهوم الفن المعاصر، والفن الكردي، مع خاتمة تضمنت أبرز المؤشرات النظرية التي تم الاستناد إليها في تحليل العينة.

٣. الفصل الثالث: تطرق إلى دراسات السابقة وإجراءات البحث، من حيث المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع البحث، والعينة التي تكونت من نماذج فنية.

٤. الفصل الرابع: تضمن نتائج البحث والاستنتاجات المستخلصة من تحليل النماذج، وتمت الإشارة إلى أبرز الأبعاد الفكرية المؤثرة في بنية الفن الكردي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الفن الكردي، الأبعاد الفكرية، الفن المعاصر.

الفصل الأول

(١-١) مفهوم الأبعاد الفكرية في الفن

يعرف الإيجاز الفني ضمن مفهومه العام بأنه خطاب الفعل الإنساني الذي تبنيه منظومة العلاقات الاجتماعية للإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، وهو جزء من مفهوم شامل يتم من خلاله تحقيق مفاهيم الهوية والأصالة، ومن هذا المنظور المفاهيمي، نجد إن الفن الكردي المعاصر يتمتع بهويته الشعبية الخاصة الموروثة من جذوره العميقه وتاريخه القديم.

استخدم الفنانون الأكراد الفن كأداة للتعبير عن القضايا المتعلقة بالهوية الكردية، ومع التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها مناطق الأكراد عبر العقود، تأثر الفن الكردي بالحداثة والتغيرات الفنية العالمية، مما ساهم في ظهور أنماط وأساليب جديدة تمزج بين التراث والإبداع. وهذا ما تؤكد الأعمال الفنية المعاصرة، بأنه ليس مجرد اشكال وحركات نابعة من وعي فردي تحدده الحس الإنساني، بل هو تعبير عن قضايا مهمة في المجتمع تتعلق بمسيرة شعب بأكمله.

(٢-١) مشكلة البحث

١ جامعة دهوك- كلية الفنون الجميلة

٢ أستاذ مساعد/ جامعة صلاح الدين- كلية الفنون الجميلة

أصبح الفن المعاصر اليوم من الفنون الشائعة والمعروفة على نطاق واسع كونه من الفنون التي لها حضوراً واسعاً في الحياة العصرية، الفن المعاصر هو مرآة تعكس التغيرات في المجتمع والثقافة في عصر العولمة والتكنولوجيا، ويتميز بتنوع الأساليب والتقنيات، ويعبر عن قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية معقدة تعكس روح العصر. منذ منتصف القرن العشرين، شهد الفن تحولاً كبيراً من حيث المفاهيم والأساليب، حيث لم يعد مقتصرًا على الأشكال التقليدية مثل الرسم والنحت، بل امتد ليشمل وسائل جديدة مثل الفن المفاهيمي، وفن الجسد، وفن الأداء، وفيديو آرت، والفن الرقمي، هذا التنوع في الوسائل والتقنيات يعكس تعددية الأفكار والقضايا التي يتناولها الفن في الفترة المعاصرة، وهو وبالتالي تعبير عن تعقيدات العالم الحديث، حيث يعكس الفنانون القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال أعمالهم.

لقد تطور مفهوم العمل الفني من معناه التقليدي، الذي كان يهتم بالجوانب البصرية. إلى معناها الحديث الذي أصبح يهتم بالظواهر والممارسات وأساليب التعبير التي تشير إلى جوانب نفسية من خلال الفن، ومن ثم، أصبح المفهوم يشير إلى المشاعر الخاصة التي تنشأ فيينا عندما تتعرض للأعمال الفنية المعاصرة، والتي تخلق انطباعات مختلفة. إن الإحساس بالجمال في الفن المعاصر عملية معقدة تتضمن مقاربات وميزات وخيارات بين البدائل الجمالية، ويتم التعبير عن ذلك من خلال الأحكام البديلة يصدرها المستخدم على شكل تعبيرات لفظية أو خيارات سلوكية. لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هي الضغوطات الفكرية على الفن المعاصر ضمن مجاله البيئي في كردستان العراق؟

#### (٣-١) أهمية البحث

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

١. تعتبر أهمية هذا البحث بمثابة أرشيف لجهود الفنانين الأكراد.
٢. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسد النقص الحاصل في مكتبات كردستان..
٣. موضوع بهذه الدراسة تسد جزءاً من لوازم طلبة كليات الفنون الجميلة، الفنية والمعرفية في ميدان الدراسة النظرية.

#### (٤-١) هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الأبعاد الفكرية في الفن المعاصر ضمن مجاله البيئي في كردستان العراق.

#### (٥-١) حدود البحث

الحدود الموضوعية: الأعمال الفنية المعاصرة التي تحمل مسحات الفكرية والتي تكشف عن الأساليب الفردية لفناني الكرد في أقليم كردستان العراق.

الحدود الزمانية:

الحدود المكانية: محافظة (دهوك) أقليم كردستان- العراق

#### (٦-١) تحديد وتعریف المصطلحات

##### • الأبعاد

الأبعاد لغوياً: مصدرها بعد ، اتساع المدى المسافة (مسعود، ب.ت ، ص ٢٠٥). بعد خلاف القرب ، وهو عند القدماء أقصر امتداد بين الشيدين ، وقد جعل المتكلمون بعد امتداد موهوماً مفروضاً في الجسم ، أو في نفسه صالحًا لأن يشغله الجسم (صلبيا، ١٩٧٧، ص ١٣٧).

الأبعاد فلسفياً: وهو مصطلح فلوفي يطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تطبع به الحواس من معطيات، وتكون القضية (بعدية) (غريال، ١٩٥٩ ، ص ٣٨٢) وهو العلاقة التي يتحدد بها المقدار بالنسبة إلى المقادير الأساسية ، وهي الطول والزمن والكتلة (يوسف ، ب.ت، ص ٧٠-٦٩).

الأبعاد إجرائياً: ويحدد الباحث الأبعاد وفقاً لموضوع البحث، إنها العلاقة التي يتم من خلالها تحديد كمية شعورنا تجاه نوع الفكر والقيمة الجمالية.

##### • الفكر

الفكر لغوياً: الفكر تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني، وقيل هو ترتيب امور معلومة للتأدية الى مجھول، او الى ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب فيكون علما، ويقال لي في الامر فكر أي نظر ورؤى ومالٍ فيه فكر وفيكر وحاجة (البزار، ١٩٩٧، ص ١٦١٧).

الفكر فلسفياً: هو الحكم على الواقع او وصف هذا الواقع، فالتفكير كلمة تشمل مختلف انواع النشاط العقلي وهي مأخوذة من التفكير، فهو جهد يبذل العقل في سبيل معرفة جديدة او علم جديد من معارف سابقة (المظفر، ١٩٨٦، ص ١١-٢٣).

الفكر إجرائياً: الفكر أو التفكير هو مجموع الأشكال والعمليات العقلية التي يقوم بها العقل البشري والتي تمكّنه من صياغة نموذج للعالم الذي يعيش فيه وبالتالي تمكّنه من التعامل معه بشكل أكثر فعالية لتحقيق أهدافه ورغباته.

#### ● المعاصر

المعاصر لغوياً: المعاصر: "الحديث، الراهن، الحالي، الآني، الزمن الحاضر، في الوقت الراهن، من هذا العصر، مطابق للعصر، متماشٍ مع العصر، منسجم مع تطورات الزمن، يواكب العصر، مواكب للحداثة، يتفاعل مع الواقع الحالي، المرحلة الراهنة ، في السياق الزمني الحديث . هو الدهر ، والجمع عُصُور ، والعصران هما الليل والنهار ، وأيضاً الغداة والعشي (١) المعاصرة فلسفياً: المعاصرة أنها : "احدث زمن فني" (٢) . وهو تكيف النتاجات الجديدة تكيفاً يتناسب وحاجات العصر في معايشة الظروف الراهنة والتطورات المستقبلية (٣) .

المعاصرة إجرائياً: وفقاً لموضوع البحث، يحدد الباحث المعاصر بأنه العصر الحالي الذي أنتجت فيه الأعمال الفنية . الفن المعاصر: الفن المعاصر كأحدث تغيير يتم احتسابه في تاريخ الفن، حيث لم تعد اللوحة عملاً فنياً ثابتاً، بل تم تحويلها إلى مجموعة من الأشكال المتنوعة التي قد تكون مجتمعة في فن الرسم، أو النحت، أو المعلومات المتنوعة. هذا الفن لا يحمل فقط معنى التعبير عن الرفض وتشويه الفنون السابقة، بل هو محاولة لصنع مساحة فنية يظهر فيها كل من الفنان والمشاهد قدراتهم الشخصية؛ الفنان في التعبير، والمشاهد في الفهم والتفاعل.(٤)

#### الفصل الثاني (الإطار النظري)

##### ١-٢) المبحث الاول: مفهوم الفن المعاصر

الفن المعاصر هو مصطلح يشير إلى الفن الذي يتم إنتاجه في الفترة الزمنية الحالية، وغالباً ما يستخدم للتعبير عن الفن الذي نشأ منذ منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحاضر. ويشمل هذا الفن مجموعة متنوعة من الأساليب والاتجاهات التي تتسم بالتجريب والتنوع، ويعنى عادة بالقضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية المعاصرة، بالإضافة إلى تفاعل الفن مع التكنولوجيا والوسائل الرقمية. الفن المعاصر يختلف عن الفنون التقليدية بتركيزه على الابتكار وتجاوز الأساليب التقليدية، حيث يعني بالتفكير النقدي والاستجابة للواقع وهذا النوع من الفن يمكن أن يتخذ أشكالاً متنوعة، مثل الرسم، والنحت، والفيديو، والتركيب، والأداء، وفنون الوسائل المتعددة (٥) يتميز بتنوع أساليبه واهتمامه بالقضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية. يركز هذا الفن على التجريب والابتكار، متجاوزاً القوالب التقليدية، حيث يعتمد على التفكير النقدي والتفاعل مع الواقع. كما يتفاعل مع التكنولوجيا والوسائل الرقمية ليقدم أشكالاً متنوعة، مثل الرسم، والنحت، والفيديو، والتركيب، وفنون الأداء. يعكس الفن المعاصر روح العصر ويسعى لإيجاد طرق جديدة للتعبير عن الأفكار والقضايا المعاصرة. (الفن المعاصر اليوم يشمل مجموعة واسعة من الأساليب والوسائل، ويتميز بتنوعه وتحرره من القواعد الصارمة. هناك اهتمام متزايد بقضايا مثل العدالة الاجتماعية، والبيئة،

١- الرازى ، محمد بن أبي بكر عبد القادر : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٢ ، ص ٤٣٦ .

٢- غزوان ، عناد : الناقد العربي المعاصر والموروث النقدي ، ج ٢ ، بحوث المؤتمر العام الخامس عشر للاتحاد العام للكتاب العرب ، مطباع دار الثورة ، بغداد ، ١٩٨٦ .

٣- هنسى ، عفيف : الفن الحديث في الأقطار العربية ، اليونسكو ، ١٩٨٠ ، ص ٣٥ .

٤- أر. أي. جي. ويلنسكي، دراسة الفن، ت. يوسف عبد القادر ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١١٧ .

٥- ([https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary\\_art](https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary_art)) ٢٠٠٣

والسياسة، غالباً ما يتم استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة لإبداع الأعمال الفنية، فن الباب آر (Pop Art) والفن المفاهيمي (Conceptual Art) و الفن البيئي والفن الرقمي (Digital Art) (١)

الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداءً من نظرية الفنان للمجتمع والفن، ونظرية المجتمع للفن أيضاً، كردة فعل نتجت عن التطور الذي انشأته الثورة الصناعية، فكان لا بد للفن من نقلة نوعية، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم، أي أنه أخرما توصلت له المدارس الفنية من نظم وانماط٢. يُعد من أحد المصطلحات الجدلية، حيث يتم وصفه بأنه مصطلح من ومن الصعب الحكم عليه. مع ذلك، يأخذ مكانة واسعة في النصوص الفلسفية والسوسيولوجية، ويشير أيضاً إلى التغيرات الثقافية في الفن، والعمارة، والموسيقى، والسينما، والأدب مثل (البنيوية)(٣) و يدور حول عدم الثبات على معاني الأشياء، حيث يُعبر عن إعطاء الشرعية لنظريات الحداثة مثل "الحقيقة"، و"العقل"، و"التطور". ويتم رؤيته كأنه من ابتكارات وأعمال الغرب، بمعنى رؤيته المحددة التي تُعد معقولة، أو حقيقة، أو تطور، وليس تلك الأفكار الكونية، واجتياز التاريخ التي يدعّمها الغرب (٤)، هنا سوف نناقش المتغيرات الثقافية والفكريّة المتعلقة بما بعد الحداثة، حيث يظهر عدم الثبات في معاني الأشياء والشك في قيم الحداثة القديمة مثل الحقيقة والعقل والتطور. يرى أن هذه الأشياء ليست كونية أو بلا نهاية كما يقول الغرب، بل هي نتائج ثقافية محددة ورؤوية محدودة. هذه الفكرة خرجت من عديد من الاختصاصات مثل فن العمارة والموسيقى والأدب، حيث يظهر تأثير المتغيرات الفكرية على كل نواحي الحياة.

ولد بعد الحرب العالمية الثانية في وضع سياسي واقتصادي معقد، حيث رأت الدنيا أسرع تغيرات فيها، تغير معنى الفن وتوجهه، وحتى طبيعة العلاقة بين الفن ومكان المشاهد، حيث وضع المشاهد في مكان مختلف قليلاً، ولم يَعُد الجمهور مستقبلاً، بل صار جزءاً لا يتجزأ من العمل الفني في كثير من الأحيان. مع الفن المعاصر الذي انتهى بنهاج ونظريات وقوانين أكاديمية، والقدرة على الاختلاط بين عديد من الأشكال الفنية، حيث أصبح من الصعب على المشاهد أن يميز الأعمال الفنية من لوحات سيراميك وفوتوغرافيا وعمارة (٥). الفن المعاصر يركّز بشكل أساسي على التعبير عن التفكير والمفاهيم الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتعكس من حياتنا اليومية. الفن المعاصر يُعبر عن قضايا جديدة مثل الهوية، التغير المناخي، العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان والعلمة. لم يبق فن المعاصر الرسم مجرد مخطوطة ثلاثية الأبعاد ولوحة نصف إطارية وقطعة سيراميكية، بل اختلطت كل الأقسام معًا. الفنانون المعاصرون حاولوا مرة أخرى التعبير عن التحديات السياسية والاقتصادية والبيئية باستخدام الجمل مجددًا. قدّم الفن المعاصر العديد من المفاهيم المتعلقة بالحياة والثقافة الوطنية والتجارة. ومن ناحية أخرى، استطاع الفن في تلك الفترة الزمنية أن يكون صاحب لغة بتكوينات لا مثيل لها للتعبير عن الأشياء واللغة والتعبير الذي يعتمد على قدرات الفنان بذاته. (٦)

مصطلح المعاصر يُشير إلى ذلك الفن الذي يتم إنتاجه الآن في الوقت الحالي. في كثير من الأحيان، يتم استعماله للتعبير عن الفن الذي نشأ من منتصف القرن العشرين حتى الآن. هذا الفن هو مجموعة متنوعة من الأنماط والاتجاهات المليئة بالتجارب المتنوعة، والمعنى منه إعادة طرح القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية المعاصرة، مع التفاعل الفني مع التكنولوجيا والوسائل الرقمية. الفن المعاصر مختلف عن الفن الكلاسيكي بتراكيزه على اجتياز الأنماط الكلاسيكية، من خلال التفكير النقدي والتجابو الواقعى. يشمل هذا النوع الفني العديد من الأشكال المتنوعة، مثل الرسم والنحت وتصميم الفيديو وفعاليات فنون الوسائل المتنوعة.((الفن المعاصر اليوم عبارة عن مجموعة واسعة من الأشكال والأنماط، ويتميز بالتنوع وحرّيته من القوانين الصارمة. ويعطي اهتماماً أكبر للقضايا مثل العدالة الاجتماعية والبيئة، وفي كثير من الأحيان يتم استعمال التكنولوجيا الحديثة كوسيلة

١- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/c/contemporary-art>

٢- شوقي، سماويل، التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي، سماويل شوقي، ط ٣، مكتبة زهراء، مصر، ٢٠٠٧ . ص ٩٩

٣- هاون آلن، النظرية النقدية، دار العين للنشر، الإسكندرية، ٢٠١٠ ، ص ٢٠١

٤- <https://www.brainstorming>

٥- ره هه نده کانی جوانی له دووباره به کارهینانه وهی که رسته کان له هونه ری په یکه رسازی ها و چه رخدا. سوران سعدی عثمان، هه ولیر - کوردستان، ته موز ٢٠٢٢ ص ٢٢

٦- مصدر السابق (٢٠٠٣) ص ١٥ - (٢)

٧- الفن، كلايف بل، ت.عادل مصطفى، هنداوي، ٢٠١٧، ص ١٣١-١٣٣

للتطور في الأعمال الفنية. من أبرز أشكاله: فن البوب آرت (Pop Art)، الفن المفاهيمي (Conceptual Art)، الفن البيئي، والفن الرقمي (1) متخصص بأشكاله واهتمامه بالقضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية. هذا الفن يركز على التجارب والتطورات بجنياز مساحات الكلاسيكية، حيث يعتمد على الفكرة النقدية والتفاعل مع الواقع، وأيضاً يتفاعل مع التكنولوجيا والوسائط الرقمية، ويقدم أشكالاً متنوعة مثل الرسم والنحت وتركيب الفيديو والفن. الفن المعاصر انعكاس لروح العصر ومحاولة للبحث عن وسائل جديدة للتعبير عن الأفكار والقضايا المعاصرة.

الفنان يستخدم أعماله كوسيلة لفتح مناقشات لدى الفنان المعاصر مجموعة واسعة من الأشكال مثل الرسم والفيديو والوسائل الرقمية، وهذا التنوع يتبع للفنان العمل على التطور والتجارب بلا حدود الكلاسيكية، ليس فقط للجمال النظري، بل يعطي الاهتمام لفهم الأفكار والرسائل العميقية التي يقدمها الفنان. وهذا يعني أن التقييم للعمل الفني لا يتم فقط بناءً على شكله، بل على مضامونه العاطفي أيضاً. الفن المعاصر يشجع الجمهور على التفاعل والتفكير، بدلاً من أن يكون مجرد مشاهد سلي. بعض الأعمال الفنية تحتاج إلى مشاركة الجمهور.

#### (٢-٢) المبحث الثاني: مفهوم الفن الكردي المعاصر

شهد الفن الكردي المعاصر تحولات كبيرة في الأساليب والمواضيع، حيث تأثر بالعديد من الحركات الفنية العالمية التي ظهرت في القرن العشرين وما بعده. لم يعد الفن الكردي محصراً في الأساليب التقليدية، بل بدأ الفنانون الكورد في تبني اتجاهات مثل البوب آرت، الفن المفاهيمي، الفن البصري، المينيماليزم والماسيماليزم، فن العلقي، وفن التجميل.

على سبيل المثال، قدم الفنان هاشم شاجي كاري عملاً مفاهيمياً (شكل ١ - ٢) يجسد انعكاس معاناة الحرب مع داعش في مناطق إقليم كردستان، عارضاً ذلك من خلال بعض مخلفات الحرب واللحظات الصعبة التي عاشتها قوات البيشمركة. هذا العمل المفاهيمي تم إنشاؤه باستخدام مخلفات حرب مع داعش، ويجسد رؤية قوية من خلال اختلاط الفن بالتاريخ والسياسة. يتكون العمل الفني من بقايا الطلقات والجلد والمعدات العسكرية، ويقدم كعمل توثيقي يروي قصة عنف ودمار مرّ بها إقليم كردستان. يُظهر لنا مخلفات الحرب بشكل مجسد، ويعرض مشاهد حقيقة من جهات القتال، حيث يبدو السلاح صامتاً، لكن آثار الحرب باقية. كما يُعدّ هذا العمل دليلاً على رؤية مرحلة مهمة في تاريخ هذه المنطقة. (٢)



(شكل ١) (شكل ٢)

كذلك قدم فنان شهـمـيـران فتاح عمله تحت عنوان (باـزـنـهـىـ خـامـ) پـيـرـفـورـمانـسـ في عام ٢٠٢٢ (شكل ٣) عمل شاهـمـرـانـ مـكـوـنـ مـنـ قـطـعـةـ قـمـاشـ خـامـ بـيـضـاءـ، بـعـرـضـ مـتـرـينـ وـطـولـ خـمـسـيـنـ مـتـرـاـ، وـفـيـ الجـزـءـ الدـاخـلـيـ بـعـضـ القـطـعـ مـلـصـقـةـ بـهـاـ، حـيـثـ تـسـتـخـدـمـ كـدـعـامـاتـ لـإـمـسـاكـ الـقـمـاشـ. يـسـاـهـمـ الـمـؤـدـونـ فـيـ حـمـلـهـ حـتـىـ يـنـشـئـواـ دـائـرـةـ غـيـرـ مـتـسـاوـيـةـ بـالـقـمـاشـ الـخـامـ، الـلـازـمـةـ لـمـسـاحـةـ مـكـانـ الـعـرـضـ. هـذـاـ الـبـيـرـفـورـمانـسـ يـتـحـدـثـ عـنـ الـفـعـلـ وـفـاعـلـ الـقـمـعـ، الـأـزـمـةـ، الـمـكـانـ، وـمـوـقـفـ الـمـشـاهـدـ مـعـ الـحـدـودـ الـمـرـسـوـمـةـ لـهـ. فـيـ الـبـيـرـفـورـمانـسـ، يـصـبـحـ الـمـشـاهـدـ مـثـلـ الـمـؤـدـيـ، جـزـءـاـ مـنـ مـثـالـ الـعـمـلـ، فـيـ مـوـقـفـ مـتـغـيرـ وـتـحـتـ قـمـعـ، كـعـنـصـرـ عـنـقـودـيـ أوـ فـرـدـ مـهـمـشـ دـاخـلـ قـالـبـ الـقـمـاشـ.

٤- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/c/contemporary-art>

٥- مقابلة مع فنان(هاشم شاجي)، دهوك، كلري، ٢٠٢٥، ٣٠:٤



(شكل ٣)

وعمل (القوالب المجمدة) (شكل ٤ - ٥) للفنان دلير زاهر، الذي أنشأ مساحة فيزيائية كبيرة ومكونات متنوعة من قوالب متجمدة لإنشاء تجربة رؤيوية (مغامرة) مؤثرة، ركز فيها على فراغ الأطراف والتأثير الذي يتركه على الطبيعة، مثل ذوبان الثلج مع الوقت. وكان الهدف الرئيسي من العمل هو نقل فكرة أو رسالة (مثل دلالة ذوبان الثلج على الزوال أو التغير المناخي). استخدام أدوات مثل الثلج يجعل هذا الفن من فن التركيب المؤقت، ويمكن أيضًا إدراجه ضمن الفن المفاهيمي أو البصري بحسب الرسالة والعمل الفني للفنان. استخدام الثلج يخلق مساحة وجود لفكرة "الزوال"، كما أن الألوان المستخدمة تعبر عن معانٍ متنوعة مثل (التنوع والتنافسية). (١)



(شكل ٤) (شكل ٥)



(شكل ٦)

<sup>١</sup> مقابلة مع فنان (دلير ضاهر)، معهد فنون جميلة، دهوك، ٢٠٢٥، ص ١١٣٠.

لم يغب الفن الكردي عن مسيرة التطوير في مجال الفن المعاصر، لا سيما ضمن تيار الفن العلّاقى. في هذا العمل (شكل٦)، وضع الفنان دلير بصمته الخاصة، حيث جسد الجسر كرمز عميق لربط الأفكار، وإصال الرؤى من عقل إلى آخر، أو من إحساس إلى آخر الفكر الأساسية لعمل فنان دلير هي العلاقة بين الفكر والفن وتطورها هذا المفهوم الفلسفى عميق الفكر لا يتتطور في عزلة، بل عبر "جسر" من الحوار والتباذل. والفن كأداة وصل بين العقول، وليس مجرد وسيلة للتعبير الفردي. تسهيل بين جهة وجهة، يعني أن الفنان لا يفرض فكرة، بل يخلق مساحة مشتركة للتفاعل. والعمل يشبه في فلسفته قول باولو فريري: الحوار هو أساس التحرر الفكري هذا العمل الفني ليس مجرد استعارة بصرية، بل تجسيد حي لفكرة فلسفية، أن الفكر لا يتتطور إلا عندما يبني عليه جسر... جسر من الثقة، والحووار، والتباذل. العمل يدعونا لأن نكون نحن أيضاً جسوسراً بين الأفكار، لا جدراناً تفصل بينها الجسر هنا ليس فقط عنصر عبور مادي، بل هو رمز للعلاقة بين جهتين – سواء جغرافياً (صفتي النهر)، أو معنوياً (بين إنسان وإنسان، أو بين الإنسان والطبيعة، أو بين فكر وفكر وتصفي هذه الأقمشة طابعاً إنسانياً حميمياً، فهي قد تكون رموزاً لـ مشاركات شخصية (كل قطعة تمثل صوتاً أو فكرة أو ذكرى. أمنيات أو صلوات كما في تقاليد بعض الثقافات مثل شجر الأمنيات. تنوع الأفكار أو الهويات المتصلة بالجسر كمنصة حوار هذا الجسر يتناغم مع البيئة من حوله، مما يجعله امتداداً طبيعياً للمنظر، لا عنصراً غريباً عليه، وهو ما يعزز علاقة الإنسان بالمحيط الطبيعي.

لو أن الفنان شجع الجمهور على ربط هذه الأقمشة بأنفسهم، فهذا العمل يصبح حينها من الفن التشاركي، حيث يشارك الجمهور في بناء المعنى، ويصبح العمل مرآة جماعية للعلاقات والأفكار

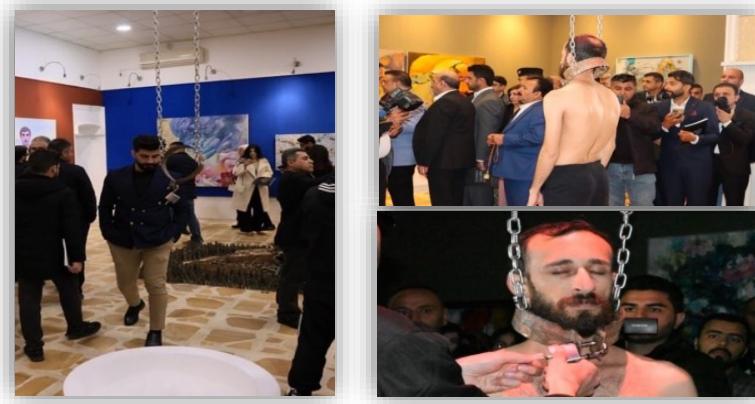
أحد أنواع الفن المعاصر، يعتمد الجسد كمادة أساسية للعمل الفني، مكرساً بذلك حالة الانحراف بالفن بأبعاده عن صبغه التقليدية إذ يتخلى من خالله الفنان عن كل المقايسات الجمالية والأخلاقية ليقتصر جل اهتمام الفنان على الحياة نفسها والتي تحولت إلى عمل في. وهو أيضاً نوع من أنواع الفن المعاصر يتحول فيه جسد الفنان إلى كنفاس أو عمل في برمهة ويضم انماط فنية عدّة منها الجسد، الرسم، المكياج، الالصاق التمثيل الصامت... الخ. وهو فن يتم صنعه بشكل قصدي ومدروس ويتم عرضه أمام الجمهور مباشرةً أو من خلال التسجيلات الفيديوية أحياناً وهو أحد أنماط الفن المفاهيمي الذي يتم فيه توظيف الجسد أو رسمه على سطح اللوحة وتفعيل طاقته التعبيرية لإنتاج أعمال فنية تتخطى تقليدية الأسلوب لتبدو كأنظمة سيميائية تواصلية مقصودة لذاتها بعيداً عن التزويق والتنمية والقيم الفنية المتعارف عليها فتبعد وકأن الجسد أو جزء منه قد تحول إلى قناعاً فيها ذو سيمياً ذو معرفياً وجمايلياً نابعاً من طبيعة الحياة المعاصرة للفنان والمتألق على حد سواء. (١)

لم يخل الفن الكردي المعاصر من توظيف هذه الفنون في أعمالهم ، حيث أصبح هذا النوع من التعبير وسيلة بارزة حيث قدم فنان دياكو خاتون عمله العبودية في معرض كلى في دهوك في عمل جريء ومؤثر(شكل٧)، يعرض الفنان جسده كعمل في حي، حيث علق نفسه وكأنه مشنوق، ليجسد رمزاً حالة العبودية النفسية والفكريّة التي يعيشها الإنسان عندما يخضع تماماً لأفكاره ولضغوط المجتمع. لم يستخدم الفنان ألوان أو المواد التقليدية، بل استخدم جسده الكامل للقيود الفكرية والاجتماعية. الشنق لا يقصد به الموت الجسدي، بل هو موت رمزي يدل على نهاية حرية التفكير، الفنان يختار هذا الفعل ليصدّم المتألق، ويحثه على التفكير في معنى الحرية الداخلية. العميق الرسالة العمل أن الإنسان قد يصبح عبداً لأفكاره الخاصة، سواء كانت ناتجة عن معتقدات موروثة، أو عن خوف من التغيير.

انتقد الفنان ضغوط الاجتماعية التي تفرض نمطاً للحياة، وتمنع الفرد من أن يكون حرّاً في تفكيره المجتمع هنا يصور كقوة صامدة لكنها قوية، تسلب الإنسان استقلاله وفرادته". العبودية الحقيقة ليست في القيود الحديدية، بل في استسلام الإنسان نفسه لأفكاره ولأحكام المجتمع (٢)

<sup>١</sup> - مجلة نابو للبحوث والدراسات / المجلد الرابع والثلاثون .. العدد / الرابع والأربعون / آب ٢٠٢٣، ص ٥٥

<sup>٢</sup> - مقابلة مع الفنان (دياكو خاتون) ، دهوك كلى، ٢٠٢٥، ٢٠٠٥ م



(شكل٧)

الفن البصري هو تيار في الفنون التشكيلية في الفن مابعد الحداثة تمت تسميته بـ (ART OP) اختصار للفن البصري، أي الاعمال التي تثير عند المشاهير فعل نفسي - فيزيولوجي باستعمال الفنان رسوما ذات تأثيرات متموجة تثير العين وتحيرها لتوحي بحركة تقوم على مبدأ خداع البصر اعتمادا على تداخل الاشكال الهندسية والتي تكون عادة بالابيض والاسود<sup>(١)</sup> في الاعمال الكردية، استخدم فنانو الكورد تقنيات أوبتكم من خلال تركيب بعض الاعمال الأبستراكت التي تتفاعل مع عين المشاهد. كمثال، عمل "طبل العرب" للفنان



(شكل٨)

كاوه، (شكل٨) يتكون من مجموعة طبول تم تعليقها في سقف الصالة، وداخل كل طبل عرضت صورة أو مقطع فيديو. وكان كل مشهد من هذه الطبول يُظهر قضية مختلفة تتعلق بالشعب الكردي. يُحسب هذا العمل الفني من الاعمال المعاصرة والحديثة، حيث تظهر فيه مجموعة من العناصر الفنية المعاصرة، منها (العلائقية والبصرية).

#### (المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري)

١. الفن المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها
٢. الفن المعاصر اليوم يشمل مجموعة واسعة من الأساليب والوسائل، ويتميز بتنوعه وتحرره من القواعد الصارمة
٣. الفن المعاصر ولد بعد الحرب العالمية الثانية في وضع سياسي واقتصادي معقد
٤. الفن المعاصر يشجع الجمورو على التفاعل والتفكير، بدلاً من أن يكون مجرد مشاهد سلبي
٥. أحد أنواع الفن المعاصر، يعتمد الجسد كمادة أساسية للعمل الفني
٦. الآثر الفكري للفنان وكيفية استفادة من توظيف أفكاره كاداة للتغيير عن (الحرية، الصراع، الانتماء، والذاكرة)

### الفصل الثالث

#### الدراسات السابقة والإطار المرجعي

في هذا الفصل يلقي نظرة على خلفية نظرية مهمة لفهم السياق الذي تنتهي إليه الدراسة، إذ يتناول أبرز الدراسات السابقة التي نقشت موضوعات متصلة بالفن الكردي المعاصر، وخاصة ما يتعلق بالأبعاد الفكرية والتعبيرية فيه. لقد تناول العديد من الباحثين موضوع الفن الكردي من زوايا متعددة، منها ما ركز على الهوية، ومنها ما تطرق إلى الرمزية أو الجانب السياسي والاجتماعي في الأعمال الفنية.

١. دراسة بعنوان "الفن التشكيلي الكردي مرآة تعكس هوية وتاريخ والثقافة الشعب الكوردي"، وقد نُشرت في مجلة ثقافة والفنون ، في ٢٠٢٣ حيث تناولت سمات الفن التشكيلي الكردي واتجاهاته المعاصرة
  ٢. بحث بعنوان "الفن التشكيلي المعاصر" ل. حسين ميلاد ابو شعاله (٢٠٢٠)، نُشر في مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية، تناول فيه كل ما يتعلق بالفن المعاصر من مفهومه و أهميته وتعريف الفنانين واساليبهم وكيف يوظف الفنانون الرموز الفلسفية في أعمالهم للتعبير عن قضايا الذات والمجتمع.
  ٣. كتاب "اتجاهات في الفن المعاصر والحديث" ل. محسن عطيه (٢٠١١)، الصادر عن عالم الكتب، استعرض النظريات التي ساهمت في تشكيل مفاهيم الفن المعاصر.
- من خلال مراجعة هذه الدراسات، يظهر أن هناك فجوة واضحة في تناول بعد الفكري للفن الكردي المعاصر تحديداً، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تقديمها. فالعديد من الدراسات ركّزت على الشكل أو الرسالة السياسية، لكنها لم تعمق في تحليل الفكر الكامن خلف العمل الفني الكردي بوصفه بناءً معرفياً وثقافياً. لذلك، يُعد هذا الفصل تمهيداً ضرورياً لفهم الإسهام الجديد الذي يقدمه البحث الحالي، ويساعد في تأطير التحليل النقدي الذي سيتناول نماذج محددة من أعمال فنية كردية معاصرة.

- (١-٣) مجتمع البحث: هو مجتمع مادي يتشكل من مجموعة اعمال الفنية التي اجزتها الفنانين الكرد ضمن حدود زمانية، حسب ما جاء من حدود البحث.
- (٢-٣) عينة البحث: تم اختيار العينة بطريقة القصدية فيما يتلائم مع اهداف البحث من جهة وضمن حدوده من جهة. والتي اشتملت على مجموعة الاعمال الفنية للفنانين الكرد في كردستان – العراق، واختار الباحث منها (٣) نموذجا.
- (٣-٣) ادوات جمع البيانات: يتم الاعتماد على المصورات والكتب والمنشورات والبحوث فضلاً عن المصادر الالكترونية المتمثل بما موجود في الانترنت.
- (٤-٣) منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهجاً لتحليل نماذج عينة البحث
- (٥-٣) اداة التحليل: اعتمد الباحث على اداة الملاحظة للمصورات والاعمال الفنية ، لتحديد طبيعة التقنية في الاعمال الفنية للفنانين وكذلك الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للنقد الفني كاداة لتحليل اشكال عينة البحث واشتق وحدة التحليل من خلال الاطار النظري ومن خلال الخبرة الشخصية للباحث.
- اداة تحليل (٥-٣)

#### تحليل عينات مختارة من الفن الكردي المعاصر

تم اختيار العينان بطريقة القصدية فيما يتلائم مع اهداف البحث من جهة وضمن حدوده من جهة. والتي اشتملت على مجموعة اعمال الفنية لفناني الكرد في كردستان العراق، واختار الباحث منها (٣) نموذجا.

## ( ) العينة رقم ( ١ )



الاسم الفنان: دزوار عيسى

الاسم العمل: المرايا

السنة: ٢٠٢٠

المكان: دهوك

المرايا عمل تركيبي يتتألف من صور لأفراد مختلفين مطبوعة على ألواح عاكسة موضوعة على شكل دائرة مرتفعة عن الأرض إلى مستوى العين. تتضمن الصور المختارة أفراداً وقعوا ضحايا لأشكال عديدة من الاعتداءات البشرية القائمة على الاختلافات العرقية أو الأيديولوجية أو الإثنية. يمكن للجمهور الوصول إلى مركز العمل الفني وأن يحيط بهم صور المجازر البشرية حيث يصبح المشاهدون جزءاً من العمل الفني ويشاهدون انعكاساتهم في صور الضحايا. تم اختيار شكل الدائرة عمداً كاستعارة لمفاهيم جمالية وفلسفية وجودية مثل الطبيعة الدورية للحياة والكمال. في الأساطير، تم استخدام شكل الدائرة كرمز للخلق السامي. استوحى ليوناردو دافنشي فكرة المرايا من رسمه للرجل الفيتوري، حيث إنه رجل يقف في وضع متراكب كنسبة مثلية لجسم الإنسان. تم اختيار عينات جرائم القتل الجماعي البشرية التي حدثت من جميع أنحاء العالم بما في ذلك الهولوكوست، وحملة الأنفال، والإبادة الجماعية الأرمينية، والإبادة الجماعية لليزيديين، ومذبحة رواندا، والإبادة الجماعية للأمريكيين الأصليين.<sup>١</sup> في مجتمعي، الفن صراغٌ من أجل البقاء أكثر منه ضرورةً جمالية. يعتمد عمل الفنان في المقام الأول على العلاقة بين الجمهور والعمل الفني. أحياول خلق لحظة تأمل ونقاش، حيث تكمن الحقيقة بينهما. أود التأكيد على أهمية التساؤل حول محظوظي وأحداث حياتي. أشجع الناس على ترك تفاعليم مع فني وهم يحملون أسللةً أكثر مما يخطر ببالهم، وأن ينخرطوا في حوارٍ معه، وأن يشاركوني في إنتاج معنى العمل الفني. إذا أنتجت عملاً فنياً ولم يتفاعل معه الجمهور، فلن يكتمل إلا برسالةٍ ناقصة. تشهد منطقتي التي نشأت فيها تغيراتٍ سياسيةً واجتماعيةً وديموغرافيةً مستمرة. ورغم غنى منطقتي بالثقافات واللغات، إلا أن هناك انعداماً للاستقرار، حيث يبحث الأفراد عن هوياتهم. ومع ظهور الجديد والمختلف في المجتمعات، يبدو الصراع بين النهجين التقليدي والحديث أمراً لا مفر منه. ونظراً لكثرة التغيرات في المجتمع، فقد الناس شعورهم بالانتماء إلى المكان. تحدث هذه التحولات المجتمعية بوتيرة كبيرة لدرجة أنها متوقعةٌ وحتمية. الفن المُبتَكِر في هذه البيئة أكثر فعاليةً في طرح الأسئلة من إيجاد الإجابات. أتبع الفن إلى حيث يقودني، كأنه نهرٌ يحدِّدُ مجرىَه مسارِي.

<sup>١</sup> - مقابلة مع الفنان (دزوار عيسى)، معهد فنون الجميلة، دهوك، ٢٠٢٥، ١٢:٣٠ م

## العينة رقم (٢)



اسم الفنان: ولات نجيب

اسم العمل: صناديق للاكتشاف

مكان العمل: سانتا روزا، كاليفورنيا

سنة: ٢٠١٥

الحجم: 2,925 قدمًا مربعًا

المادة: فولاذ

ت تكون هذه القطعة التراكيبية من العديد من الصناديق الفضية بأحجام مختلفة. وهي معرضة كجزء من عرض جماعي في مصنع نبيذ بارادايس ريدج على منحدر تل في سانتا روزا، كاليفورنيا. دفعني حبي للطبيعة والفضاء داخل المناظر الطبيعية إلى التفكير في كيفية تعريف الأشكال الطبيعية بشكل عام، وخاصةً بهذا الموقع والبيئة الفريدين. الأشكال الهندسية هي التوافد التي يمكن للمشاهد من خلالها تقدير الأشكال الأكثر عضوية في الطبيعة (الأشجار والصخور) وكيفية ارتباط هذه الأشكال بالمساحة المحيطة بها. العمل الفني مصنوع من الهياكل المعدنية البيضاء تتكون من أنابيب معدنية مفرغة مطلية باللون الأبيض، مشكلةً مكعبات وهياكل ثلاثة الأبعاد مختلفة الأحجام والارتفاعات، وبعضها متداخل أو مكرر بشكل تصاعدي أو أفقى الفراغ الجدراني أو الأجسام الصلبة يعطيها طابعًا شفافًا، مما يعزز الإحساس بالفراغ والغياب، وتنشر هذه الهياكل وسط بيئه طبيعية الأرض ترابية، صخور مغطاة بالطحالب، أشجار كثيفة وخلق ذلك تبايناً صارخاً بين الهندسي الصناعي والطبيعي الفوضوي، مما يشكل جزءاً من الخطاب البصري للعمل<sup>(١)</sup>

الهياكل تُشبه بيوتاً غير مكتملة، أو آثار مكان ما كان موجوداً ثم اختفى، في إشارة إلى تجربة التهجير والتزوح التي عايشها الفنان الكردي ولات نجيب. قد تمثل هذه الهياكل "مساكن ذاكرة"، تعيد بناء أماكن لاجئة في الذهن وليس على أرض الواقع. الحدود البيضاء تشكل "مناطق" غير مرئية لكنها محددة، وكأنها رموز للحدود السياسية أو الجغرافية أو حتى النفسية. كونها مفرغة يجعلها تبدو هشة، وكأنها قابلة للانهيار، تماماً كما تهار الأوطان أو المرويات تحت ضغط الحرب أو التزوح. التكرار في الأشكال يوحي بالـ"النمطية" أو الاستنساخ، ربما في إشارة إلى معاناة جماعية أو تشابه تجارب اللاجئين والمُهجّرين. الفضاء والفراغ داخل المكعبات يرمي إلى "الخسارة" أو "الغياب"، سواء أكان غياب المكان، أم الأمان، أم الماضي. العمل يدعو المتلقى إلى التنقل والمشاركة: لا توجد نقطة مشاهدة واحدة مثالية. بل، يتحقق المعنى من خلال التجول حول الهياكل، والتفاعل معها. بذلك يتحوّل المشاهد من "ناظر خارجي" إلى "مشارك داخل العمل"، مما يعكس تجربة اللاجئ أو المنفي الذي لا يقف خارج المعاناة بل يعيش داخلها. ينتمي هذا العمل إلى المدرسة المفاهيمية (Conceptual Art) والفن التراكبي (Installations Art).

<sup>(١)</sup> - مقابلة مع الفنان (لات نجيب)، كلية الفنون الجميلة، دهوك، ٢٠٢٥، ١١٠٠ ص

العينة رقم (٣)



العينة رقم (٣)  
اسم الفنان: وليد ستي  
اسم العمل عجلة الحظ  
النوع: تركيب (Installation)  
الخامات: سلك شائك، جنود بلاستيكيون مصغرون  
مكان العمل: برلين  
سنة: ٢٠١٦

في معرض "البرج الأسود"، المعروض بمعرض زيلبرمان برلين، يستلمهم سيتي من الضياع والصمود. تظهر السلاسل مراراً وتكراراً في أعمال سيتي كرمز لمن "يتسلقون" نحو الأمان. في هذا المعرض، يتتألف عمل "السلم المتصل" الممتد من الأرض إلى السقف من سلاسل أصغر متجمعة وموجهة نحو الأعلى. يجسد هذا العمل التكافل بين أولئك الذين يكافحون في مجتمع ممزق، ويسعون جاهدين من أجل حياة أفضل. ومن اللافت للنظر أيضاً العمل الذي يحمل عنوان العمل، وهو دراسة للتناقضات مع شكل أنيق يحتوي على تشابك خطى. يكشف الفحص الدقيق عن جيش من الجنود المتفحمين. يظهر هؤلاء الجنود المصغرون مجدداً في العمل الفني "عجلة الحظ"، يُحاطون بأسلاك شائكة. يبدو أنهم يتعرّبون، عالقين في دوامة عسكرية. تضع سيتي أيقونات الحرب داخل هيأكل جميلة، مُخاطبةً حطام الصراط، ومُثيرةً في الوقت نفسه إمكانية الصمود. كما يُعرض ١٥ رسمًا تخطيطيًّا، تكشف عن اهتمام الفنان المستمر بالأمل الكامن في خضم الصراع.

في عمله "عجلة الحظ"، يقدم الفنان الكردي وليد سيتي نقداً بصرياً مريضاً للمنطق العبثي للحرب. تتشكل الدائرة من سلك شائك، ويعلق عليها عشرات الجنود المصغرين، يتساقطون أو يتعرّبون داخل هذا النظام المغلق. وكأننا أمام مشهد رمزي للجنود كبيادق عالقة داخل دوامة عسكرية لا خلاص منها.

الدائرة: ترمز لتكرار فري "عجلة الحظ"، ولكن في هذا السياق، لا تجلب الحظ بل الموت أو المصير المحظوم.  
السلك الشائك: مادة ذات حمولة رمزية عالية؛ تمثل القمع، السجن، الحدود، والمعاناة. تحيط الدائرة، وكان لا مجال للهرب منها.  
الجنود المصغرون: يوحى تصغيرهم بأنهم بلا قوة أو قيمة. مجرد أدوات داخل لعبة أكبر منهم، خاضعين تماماً لنظام العسكري.  
يعكس العمل كيف تتحول الحرب إلى واقع يومي متكرر، يعاد تدويره بلا نهاية. الجنود لا يتحكمون بمصيرهم، بل يسقطون واحداً تلو الآخر داخل هذه العجلة. والهيأكل الجميلة – المحتوى القاسي: الجمال الشكلي للدائرة يواجه الوحشية الرمزية لمادتها (السلك) ولحواتها (الجنود)، مما يعكس مفارقة الحرب التي تُبَرِّر أحياناً بمفاهيم مثل النظام التكوين البسيط والرمزي يجعل الرسالة واضحة وصادمة. عجلة الحظ ليست مجرد نقد للحرب، بل هي تأمل بصري في دوامة لا نهاية من العنف والموت، ومحاولة للعنور على لحظة أمل في قلب الألم

الفصل الرابع  
النتائج والاستنتاجات

توصى الباحث إلى جملة من الاستنتاجات ونتائج استناداً إلى ما تقدم من تحليل عينات البحث . وبما يصب في الإجابة عن تساؤلات البحث ويناسب مع هدف البحث وهذه النتائج تعرض على الشكل التالي:

١. الفن الكردي المعاصر لم يعد يقتصر على تقديم الجماليات، بل أصبح وسيلة للتعبير عن قضايا وجودية وثقافية وسياسية يعاني منها المجتمع الكردي.

٢. أظهرت الأعمال الفنية المدرستة – مثل "المرايا" للفنان دزوار عيسى، و "صناديق الاكتشاف" للفنان ولات نجيب، و "عجلة الحظ" للفنان وليد ستي – أن الفنان الكردي يوظف رموزاً مأخوذة من بيئته الخاصة لتجسيد مفاهيم مثل:  
- الهوية والانتماء.  
- الزوج والشتات.  
- القمع وفقدان العدالة.  
- الحرمان من الحقوق الفردية والجماعية.
٣. تعتمد هذه الأعمال على دمج الرمزي بالواقعي، مما يمنحها قدرة على إيصال رسائل نقدية ومعرفية عميقة.
٤. ترتبط تلك الأعمال بشكل مباشر بالظروف الاجتماعية والسياسية التي تعيشها كردستان، ما يجعلها انعكاساً واعياً للحالة الكردية المعاصرة.
٥. كشفت التماذج المدرستة عن تطور واضح في وعي الفنان الكردي، حيث أصبحت أعماله محملة بمضمون فكرية وفلسفية تتجاوز التعبير العاطفي أو السطحي.
٦. يشير هذا الاتجاه إلى تحول في وظيفة الفن من التزيين أو الحضور البصري، إلى أداة لتفكير وتحليل ومساءلة في واقع معقد ومتغير.

#### الاستنتاجات

١. الفن الكردي المعاصر أصبح وسيلة فكرية للتعبير عن قضايا الهوية والانتماء والاضطهاد، وليس مجرد وسيلة جمالية.
٢. اختيار الفنان الكردي للمواد والرموز ينبع من تجربة واقعية وثقافية عميقة، تعكس صراعه مع البيئة والسياسة والتاريخ.
٣. الأعمال الفنية الكردية تُظهر انحرافاً واعياً في التحولات الاجتماعية والسياسية التي تمر بها كردستان، وهذا يكشف عن نضوج فكري لدى الجيل الجديد من الفنانين.
٤. هناك تطابق واضح بين الشكل الفني والمضمون الفكري، مما يشير إلى أن الفنان الكردي بات يدرك أن التعبير البصري يجب أن يكون حاملاً لقيمة معرفية.
٥. يتبيّن من الدراسة أن الفن الكردي المعاصر يسير نحو "تأريخ بصري" غير رسمي للواقع الكردي، يُعبر من خلاله الفنانون عن الذكرة الجمعية بأساليب معاصرة

#### الوصيات

١. ضرورة دعم الفنانين الكرد المعاصرين من خلال توفير منصات عرض تتيح لهم التعبير عن قضاياهم الفكرية والاجتماعية بحرية.
٢. تشجيع الباحثين في مجالات الفنون الجميلة على دراسة الأبعاد الفكرية للأعمال الفنية الكردية، وربطها بالسياق الثقافي والسياسي لكردستان.
٣. أهمية توثيق الأعمال الفنية المعاصرة ضمن أرشيف بصري وثقافي، لما تحمله من مضمون فكري تمثل ذاكرة جماعية.
٤. إدخال تحليل الأبعاد الفكرية للفن ضمن المناهج الدراسية في كليات الفنون، لرفع مستوى الوعي الناقد لدى الطلبة.
٥. تعزيز التعاون بين الفنانين والنقاد والباحثين من أجل خلق بيئة فنية متقدفة ومتصلة بالقضايا المعاصرة

#### المقترحات

١. إجراء دراسات مقارنة بين الأبعاد الفكرية في الفن الكردي المعاصر والفن العربي أو الغربي المعاصر.
٢. تحليل تأثير التغيرات السياسية الأخيرة في كردستان على الاتجاهات الفكرية في الفنون البصرية.

٣. تخصيص رسائل ماجستير أو دكتوراه لدراسة أعمال فنية محددة لفنانين كرد معاصرين وتحليل رموزها الفكرية بتفصيل.
٤. البحث في أثر الهوية القومية واللغة على الخطاب البصري للفن الكردي.
٥. إعداد مشاريع توثيق رقمية تفاعلية للأعمال الفنية المعاصرة وتفسيرها بلغة نقدية وفكرية.

#### References:

- Al-Ghad, French Abstract Lyrical Art*, November 2014, 5:3.
- Ali Hawshani, *Kurdistanica Dictionary*, Mang Press, Bana, 2015.
- Allen Howen, *Critical Theory*, Dar al-'Ain Publishing, Alexandria, 2010.
- Al-Munjid in Language and Media*, 27th ed., Dar al-Mashriq, Beirut, 1998.
- Ayman Khazaal Abbas Ma'rourf, *Performance in Postmodern Arts: Conceptual Art as a Model*, Graduation Thesis.
- Clive Bell, *Art*, trans. Adel Mustafa, Hindawi, 2017.
- Edward Lucie-Smith, *Visual Art and Kinetic Art*, trans. Faiq wa Hudud, Ministry of Culture, Issue 3, Damascus, 1981.
- George Frederick William (ed.), *The Cambridge Companion to Hegel*, Cambridge University Press, Cambridge, 1993.
- Globalization and Its Impact on Contemporary Arab Media*.
- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary\\_art](https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary_art)
- [https://fargad.sa/?p=44954&utm\\_source=chatgpt.com](https://fargad.sa/?p=44954&utm_source=chatgpt.com)
- <https://fastercapital.com/arabpreneur>
- <https://imma.ie/what-is-art/series-1-1970-now/participatory-and-relational-art>
- [https://journals.ekb.eg/article\\_144649.html](https://journals.ekb.eg/article_144649.html)
- <https://m.ahewar.org/s.asp?aid=344031&r=0>
- <https://mainamaart.magazine.farhatartmuseum.org>
- [https://www.artspace.com/magazine/art\\_101/book\\_report/what-is-relational-aesthetics](https://www.artspace.com/magazine/art_101/book_report/what-is-relational-aesthetics)
- <https://www.syr-res.com/article>
- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/c/contemporary-art>
- <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/r/relational-aesthetics>
- <https://www.theartstory.org/amp/movement/relational-aesthetics>
- Ibrahim Al-Barkat, *Studies in Shari'ah and Law Sciences*, Vol. 38, No. 2, 2011.
- Ibtisam Abdul Hamid Abdullah Al-Alafi, *Environmental and Cultural Heritage in Yemeni Civilization and Its Impact on Contemporary Yemeni Photography*, Master's Thesis, Faculty of Art Education, Helwan University, 2010.
- Ismail Shawqi, *Design: Its Elements and Foundations in Fine Art*, Zahraa Library, 3rd ed., 2007.
- Issam Asiri, *Mondrian: Pioneer of the Abstract School*, Riyadh, Shaaban, 2018.

- Jamil Saliba, *Philosophical Dictionary*, General Authority for Government Printing Houses, Cairo, 1977.
- Julie H. Reiss, *From Margin to Center: The Spaces of Installation Art*, MIT Press, Cambridge, 1999.
- Mahmoud Amhaz, *Contemporary Fine Art 1870–1970*, Dar Al-Muthalath, Beirut, 1981.
- Mahmoud Amhaz, *Contemporary Fine Art*, Dar Al-Muthalath, Beirut, 1981.
- Massoud Jibran, *Ra'id al-Tullab*, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1988.
- Michel Assi, *Art and Literature*, Naufal Foundation, 2nd ed., Beirut, 1970.
- Middle East Magazine*, February 2020, 15:2.
- Mohammed Shafiq Gharbal, *The Concise Arab Encyclopedia*, Dar al-Shaab & Franklin Printing and Publishing, Cairo, 1959.
- Nihad Jami, *Performance and Recovery*, General Directorate, Vol. 1, 2022, pp. 17–18.
- Nihad Salihah, *Theater Between Thought and Politics*, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1986.
- Ramses Younan, *Studies in Art*, Arab Book, 1967.
- Rohani, *Kurdistan University Dictionary*, Kurdistan University Exhibition, Sanaa, 2018.
- Saeed Alloush, *Dictionary of Scientific and Artistic Terms*, Lebanese Book House, Beirut, 1985.
- Soran Saadi Osman, *Aesthetic Dimensions in the Reuse of Materials in Contemporary Sculpture*, Erbil – Kurdistan, July.
- Will Durant, *The Story of Civilization*, trans. Zaki Naguib Mahmoud, Beirut, 1975.
- Youssef Khayyat, *Dictionary of Scientific and Artistic Terms*, Dar Lisan al-Arab, Beirut.
- Zakaria Ibrahim, *Philosophy of Art in Contemporary Thought*, Misr Library, Cairo, 1966.